(434) خبالا) (1) وقال: (لاتجد قوما يؤمنون باﷲ واليوم الاخر يوادون من حاد اﷲ ورسوله) (2) وقال: (فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) (3) وقال (واعرض عن الجاهلين) (4) وقال تعالى: (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) (5) وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم) (6) وكل ذلك يدل على أنه ينبغي أن يعاملوا بالغلظة والجفوة دون الملاطفة، والملاينة إلا ما وقع من النادر لعارض من الامر. النظم: ووجه اتصال هذه الاية بما قبلها أنه (تعالى) لما بين عظيم آياته بما في مقدوراته مما لايقدر عليه سواه، دل على أنه ينبغي أن تكون الرغبة في ما عنده وعند أوليائه من المؤمنين دون أعدائه الكافرين، فنهى عن اتخاذهم أولياء دون أهل التقوى الذين سلكوا طريق الهدى. والولى هو الاولى، وهو أيضا الذي يلي أمر من ارتضى فعله بالمعونة والنصرة. وتجري على وجهين: أحدهما - المعين بالنصرة. والاخر - المعان فمن ذلك قوله: " اﷲ ولي الذين آمنوا " أي معينهم بنصرته، والمؤمن ولي اﷲ أي معان بنصرة اﷲ. وقوله: " ومن يفعل ذلك " يعني من اتخذ الكافرين أولياء " فليس من اﷲ في شئ " أي ليس هو من أولياء اﷲ الصالحين واﷲ برئ منهم " إلا أن تتقوا منهم تقاة " فالتقية الاظهار باللسان خلاف ما ينطوي عليه القلب للخوف على النفس إذا كان ما يبطنه هو الحق فان كان ما يبطنه باطلا كان ذلك نفاقا. اللغة: وقوله: (تقاة) أصله وقاة فابدلت الواو المضمومة تاء استثقالا لها، لانهم

" 1 " سورة آل عمران آية: 118. " 2 " سورة المجادلة آية: 22. " 3 " سورة الانعام آية 8. " 4 " سورة الاعراف آية: 198. " 5 " سورة التوبة آية: 74. " 6 " سورة المائدة آية: 54.